[459] ومن الطريف أنّه في حالة الشكر يقول بصراحة (لأزيدنّكم) أمّا في حالة كفران النعم فلا يقول (اُعذّبكم) بل يقول: (إنّ عذابي لشديد) وهذا التفاوت دليل على سموّ اللطف الإلهي. * * * بحوث 1 ـ التذكّر لأيام ا□ كما قلنا في تفسير الآية أعلاه، فإنّ إضافة "أيّام" إلى "ا□" إشارة إلى الأيّام المصيرية والمهمّة في حياة الناس، فإنّها بسبب عظمتها اُضيفت إليها كلمة "ا□"، وكذلك لأنّ واحدة من النعم الإلهيّة الكبيرة شملت حال قوم أو اُمّة، أو إحدى العقوبات الكبرى أصابت قوماً طاغين بالعذاب الإلهي، وقد أراد ا□ تعالى أن يجعل هذه الأيّام تذكرة باقية للناس. الرّوايات الواردة من أهل البيت (عليهم السلام) تشير أنّهم فسّروا "أيّام ا□" بأيّام مختلفة، فعن الإمام الباقر (عليه السلام) قال "أيّام ا□، يومٌ يقوم القائم (عليه السلام) ويوم الكرّة(1)، ويوم القيامة"(2). وجاء في تفسير علي بن إبراهيم "أيّام ا□ ثلاثة أيّام، يوم قيام المهدي (عليه السلام)ويوم الموت، ويوم القيامة". وعن النّبي (صلى ا□ عليه وآله وسلم) قال "أيّام ا□ نعماؤه وبلاؤه ببلائه سبحانه"(3). وكما قلنا سابقاً فإنّ مثل هذه الأحاديث غير دالّة على الحصر إطلاقاً، بل هي بيان لقسم من مصاديقها. _____ 1 ـ يوم الكرّة ـ أي يوم الرجعة. 2 ـ نور الثقلين، ج2، 526. 3 ـ المصدر السّابق.